

التفسير الميسر

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا

كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ رَسُولَهُمْ، فَكَانُوا بِهَذَا مَكْذِبِينَ لَجْمِيعِ الرِّسَالِ؛ لِأَنَّ كُلَّ رَسُولٍ يَأْمُرُ بِتَصْدِيقِ جَمِيعِ الرِّسَالِ. إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ: أَلَا تَخْشَوْنَ اللَّهَ بَتْرِكَ عِبَادَةِ غَيْرِهِ؟ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ فِيمَا أُبَلِّغُكُمْ، فَاجْعَلُوا الْإِيمَانَ وَقَايَةً لَكُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَأَطِيعُونِي فِيمَا أَمَرُكُمْ بِهِ مِنْ عِبَادَتِهِ وَحْدَهُ. وَمَا أَطْلُبُ مِنْكُمْ أَجْرًا عَلَى تَبْلِغِ الرِّسَالَةِ، مَا أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْمَتَّصِرِفِ فِي خَلْقِهِ، فَاحْذَرُوا عِقَابَهُ، وَأَطِيعُونِي بِامْتِثَالِ أَوْامِرِهِ، وَاجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ.